في اشلها فيقوي بها ايمانه **انت ولينا** اي القايم بامورنا الدنيوية والاخروية وناصرنا وحافظنا لا يمرك **فاغفر لنا** ما اقترفناه من المعاصي والغا لترتيب الدعا على ما قبله من الولاية كانه قيل فمن شان الولي المغفرة والرحمة وقيل اذا اقدامه عليه الصلاة والسلام على ان يقول ان نحي الا فتملك الخ اجراة عظيمة فطلب من الله تعالى غفرانها والتجاوز عنها **وارحمنا** باضافة اثار الرحمة الدنيوية والاخروية علينا **وانت خير الغافرين** اعتراض تذييلي مقرر لما قبله من الدعا وتخصيص المغفرة بالذكر لانها الاهم بحسب المقام **واكتب لنا** اي عين لنا وقيل اوجب وخفف واثبت **في هذه الدنيا حسنة** اي نعمة دعاء فيه او خصلة حسنة قال ابن عباس رضي الله عنه اقبل وفاتنا وزدنا بالمغفرة والرحمة **وفي الاخرة** اي واكتب لنا فيها ايضا حسنة وهي المثوبة الحسني والحسنة **انا هدنا اليك** اي تبنا وابنا اليك من هاد يهود اذا رجع وقري بكسر الهاء من هاد يهيد اذا حركه واماله ويحتمل ان يكون بنيا للفاعل وللمفعول بمعنى املنا انفسنا او املنا اليك وبجوز ان يكون القراة المشهورة على بنا المفعول على لغة من يقول عود الصنيوع كونها لغة صفيعة مما لا يليق بشان التنزيل الجليل والجملة استيناف مسوق لتعليل الدعا فان التوبة مما توجبا بقوله بموجب الوعد المحتوم وتصديرها بحرف التحقيق لاظهار كمال النشاط والرغبة في التوبة والمعنى انا بنا ورجعنا مما صنعنا من المعصية العظيمة التي جيناك للاعتذار عنها ومما وقع ههنا من طلب الرؤية فبعيد من لطفك وفضلك انا لا نقبل توبة التايبين قيل لما اخذتهم الرجفة ماتوا جميعا فاخذ موسى عليه

الصلاة

الصلاة والسلام فبكي فكشفها الله تعالى عنهم **قال** استيناف وقع جوابا عن سوال ينساق اليه الكلام كانه قيل فماذا قال الله تعالى عند دعا موسى عليه الصلاة والسلام فقيل قال **عذابي اصيب به من اشا** لعله عز وجل حين جعل توبة عبدة العجل تقتلهم انفسهم ضمن موسى عليه السلام دعاه التخفيف والتسبب وجيه قال واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة اي خصلة حسنة عارية عن المشقة والشدة فان في قتل انفسهم من العذاب والتشديد ما لا يخفى فاجاب تعالى بان عذابي شانه ان اصيب به من اشا تعذيبه من غير دخل لغيري فيه وهم ممن تناولته مشيتي ولذلك جعلت توبتهم مثوبة بالعذاب الدنيوي **ورحمتي وسعت كل شي** اي شانها ان تسع في الدنيا المومن والكافر بل كل ما يدخل تحت المشيئة من المكلفين وغيرهم وقد قال قومك نصيب منها في ضمن العذاب الدنيوي وفي نسبة الاصابة الى العذاب بصيغة الماضي ايذان بان الرحمة مقتضى الذات واما العذاب فبمقتضى معاصي العباد والمشيئة معبرة في جانب الرحمة ايضا وعدم التصريح بها للاشعار بغاية الظهور الاتري الى قوله تعالى **فساكتبها** اي اثبتها واعينها فانه متفرع على اعتبار المشيئة كانه قيل فاذا كان الامر كذلك اي كما ذكر من اصابة عذابي وسعة رحمتي لكل من اشا فساكتبها كتبة كاملة كما وعدوت بقولك واكتب لنا في هذه الخ اي ساكتبها خالصة غير مشوبة بالعذاب الدنيوي **للذين يتقون** اي الكفر والمعاصي اما ابتدا او بعد ملابستهما وفيه تعريض بقومه كانه قيل لا نصيبك لانهم غير متقين فيكفيهم ما قدر لهم من الرحمة وان كانت معارنة للعذاب الدنيوي **ويوتون الزكوة** وفيه ايضا تعريض بهم حيث

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)